على الاول غريبة وعلى الثاني سعدية قال المفسرون
وانما اضافها الله تعالى الى هذا الجبل لان منه
تشعبت في البلاد وانتشر ولان معظمها هناك
قال بعض المفسرين وانما عرف الدهن لانه اجل الادهان
واكملها وهو في الاصل سايغ لزج خفيف ينقطع
ولا يختلط بالما الذي هو اصله فيسرج ويدهن
به وقوله تعالى **وصبغ للاكلين** عطف على الدهن
اي ادام يصبغ اللقمة بغمسها فيه وهو الزيت
قيل انها اول شجرة نبتت بعد الطوفان ووصفها
الله تعالى بالبركة في قوله تعالى توقد من شجرة
مباركة النوع الرابع من الدلايل والاستدلال
باحوال الحيوانات وهو قوله تعالى **وان لكم
في الانعام** وهي الابل والبقر والغنم **لعبرة**
عظيمة تعتبرون بها وتستدلون بها على
البعث وغيره **نسقيكم مما في بطونها** اي اللبن
يجعله لكم شرابا نافعا للبدن موافقا للشهوة
تلتذون به من بين الفرث والدم **ولكم فيها**
اي جماعة الانعام وقدم لجار تعظيما لمنافعها
حتى كان غيرها عدم **منافع كثيرة**
باستلامها

باستلامها لما يراد منها ما لا يتيسر من صغيرها
وباولادها واصوافها واوبارها واشعارها
وغير ذلك من اثارها **ومنها تاكلون** اي وكما تنتفعون
بها وهي حية تنتفعون بعد الذبح ايضا بسهولة
من غير امتناع ما من شي من ذلك ولو شا لمنعها
وسلطها عليكم ولو شا لجعل لحمها لا ينضج او جعله
قذرا لا يوكل ولكنه بقدرته وعلمه هياها
لما ذكر وذللها **وعليها** اي الانعام الصالحة للحمل
وهي الابل والبقر وقيل المراد الابل خاصة
لانها هي الحمولة في العادة وقرنها بالفلك التي هي
السفن في قوله تعالى **وعلى الفلك تحملون** لانها
سفاين البر فكما يحمل على الفلك في البحر فيحمل على هذه
في البر قال ذو الرمة في المعنى
سفينة بر تحت خدي زمامها قال الزمخشري
يريد صيدحه اي ناقته اي ناقة لان اسمها
كان صيدح قال رايت الناس ينتجعون غيثا
فقلت لصيدح انتجعي بلالا يريد بلال بن
ابي بردة الاشعري والي الكوفة ولما بين
سبحانه وتعالى دلايل التوحيد اردفها
بذكر القصص كما هو العادة في ساير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1